

رجلاً بعد بحب الفضيلة
قدر حبه للعجال ، ولما
توفي كان قد بلغ الثالثة



مختارة من الخطايا فبهه
جاهل فنى وصايا وزيره
الحكيم وتعاليمه وضرب

والبعين فدنته اتباعه في احتفال مريب لانهم
كانوا قد ادركوا عظمته وقيمة تعاليمه وبني
جمهور منهم اكراماً على مقربة من مذبحه واقاموا
فيها بنوحون على فئده ثلاث سنوات متوالية

باحترامه عرض الحائط فاستقال الوزير
الحازم من منصبه لان مذهبه في الحكم كان
يقوم على جعل الحاكم مثلاً ينسج على منواله
واحتار لنفسه الثني والمزلة وهو يقول: «المالق»

غرائب الطبيعة وعجائب المخلوقات

طائر القيثارة

من عجائب المخلوقات طائر استرالي يدعى « طائر القيثارة » وهو ثلاثة انواع تقطن شرق استراليا وجنوبها ولا تقطن بلاداً اخرى على ما يُعلم. واكبر هذه الانواع النوع الذي يقطن نيوسوت ويلز (وهو المرسوم هنا) طول الذكر منه نحو ثلاث اقدام (٣٣ بوصة عند التدقيق). اما لونه فبني ضارب الى الاصفر البرتقالي يحمراً لدى اقترابه الى الضيق ويضرب الى الرمادي المحمر في ريش الظهر. اما اللون حول العينين فرصاصي ضارب الى الزرقة واما لون الريشيين التين يتألف منهما جانباً القيثارة في الذنب فكستاني غامق وعلى ايماد متساوية من داخلها قطع مسددة تكاد تكون شفافة

هذا الطائر يعيش في الثالب على الارض ويؤثر المشي والعدو على الطيران مع انه يستطيع الطيران اذا اقتضى الامر. ويقال ان عضلات رجليه قوية تمكنه من الارتفاع الى ارتفاع عشر اقدام. فاذا مشى كان ذنبه افقياً مستوياً. وهو يستعمله لاغواء الاتى بجملته واهبه ولكنه لا يتخذ الا زوجة واحدة. فاذا كان امام زوجته جعل يشغفر ويدور ويرقص رافعاً ذنبه ومرحياً جناحيه ضارباً الارض بتقارمه ومخرجاً اصواتاً كصوت الدبك الروسي

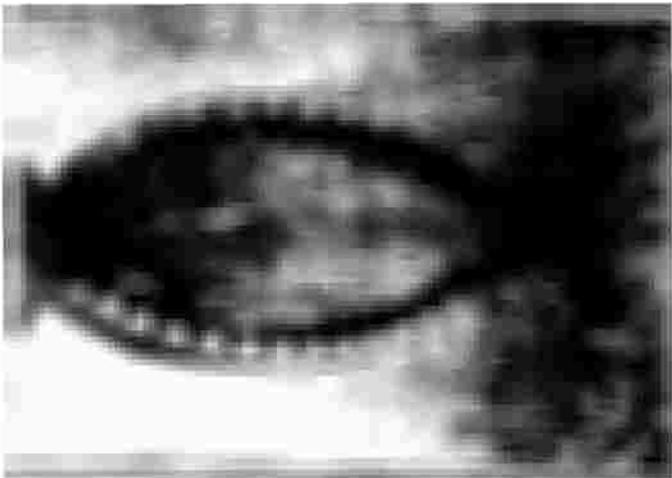
اما عشه فبني طادة من قضبان وعشب واوراق في شق بين الصخور او على انقاض كبيرة من الحطب او في جذع شجرة ضخمة حيث تفرع اغصانها ويكون له قبة او سقف

وهو يطفة عادةً بمخيلط من عشب وريش من ريشه . والاني لا تبيض إلا بيضة واحدة بنية اللون ضاربة إلى اللون القرمزي وهي عادةً مرقطعة ومخططة برقط وخطوط من لون البيضة نفسها ولكنها أغرق قليلاً .
ولهذه الطيور مفدرة فائقة على تقليد الأصوات التي تسمعها ويسهل تدجينها وتوليدها داخلة . ومن الغريب المفضل أن هذه الطيور آخذة في الاقراض وحكومة استراليا لا تحرك ساكناً لحفظها من اذى الناس

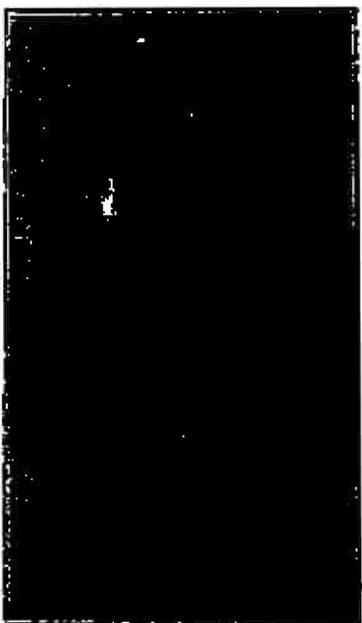
الاسماك المنيرة

من المظاهر الطبيعية التي تسترعي انتباه الباحثين وجود طوائف من الحيوان او النبات تختلف كل الاختلاف في بناء جسمها عن الانواع المتصلة بها وينحصر وجودها في أماكن معينة دون غيرها . من ذلك الاسماك المنيرة التي توجد في بحر بندا . وبدأ اسم يطلق على جزائر صغيرة من جزائر الهند الشرقية . هذه الاسماك نوعان يدعى احدها *Photoblepharon* والثاني *Anomalops* ولكل منها عضو خاص تحت العين دائم الالارة . وقد كتب الدكتور نيوتن هارفي امثاذ الفسيولوجيا بجامعة برنسن مقالة في وصفها قال فيها ان النوع الاول من هذه الاسماك لا يوجد الا في بحر بندا في وسط ارضيل جزائر الهند واما النوع الثاني فيكثر في بندا وقد نقلت منه امثلة الى جزائر سليمان وفيجي وهرديز الجديدة وغيرها . والاسم الاول مركب من كلمتين معناها « نور » « وجفن » والثاني مركب من كلمتين ايضاً معناها « عين غير منتظمة » . وكلا الاسمين يشير الى وجود عضوين متبرين تحت عيني السمك . وكان المخطون ان الغاية من هذين العضوين وقاية عيني السمكة من الأذى الذي يصيبها من عروق المرجان التي تهبش بينها . وظن بعض الباحثين انها لوقاية عيون السمك من اشعة خاصة من التور . ولكن ثبت الآن انه عضوين سليل السمك امامها وعلى جانبيها . وسكان الجزائر المذكورة يعرفون ذلك ويستخرجون هذا العضو ويماقونه بصنارات الصيد طمهاً للأسماك التي يحاولون اصطيادها .
والغريب من امر هذا التور انه مستمر فتختلف هذه الاسماك به عن سائر الحيوانات المنيرة التي لا تبرا الا بمؤثر خارجي خاص . ولكنها (اي الاسماك) تخزن هذا التور متى شاءت ولذلك وسيلتان مختلفتان في النوعين المذكورين . فالنوع الاول له جفن اسود يغطي العضو متى شاءت السمكة كأنه عين تضعضها والثاني له جفينة تحت العضو يسقطه فيها حين تريد السمكة اخفاءه .
هنا يحظر للباحث سؤال كبير الشأن : وهو لماذا اختلفت الوسيلة في هذين النوعين



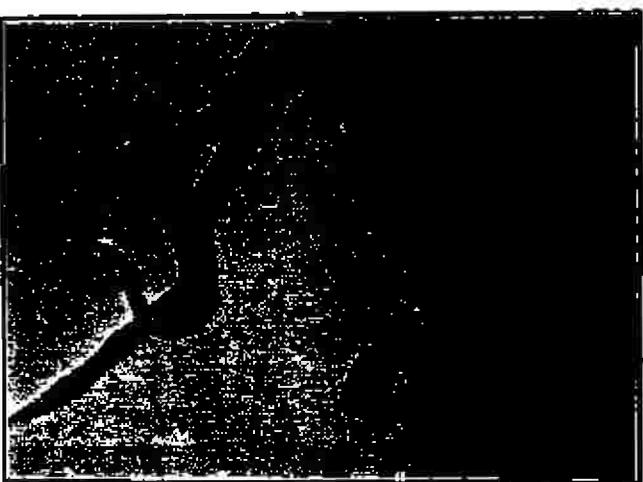


الأم الصفراء ٧٧



مجانب الخضروات

(إلى العين) صورة الجبة ذات الرأسين (فوق) صورة
الاسماك الدبيرة (إلى اليسار) صورة ذئب طائفة القيتارة .
وكل هذه الجببات موصوفة في المثل القابل



مكتبة باريس ١٩٣٠

من السمك مع أن الغاية منها واحدة وما هي التوائم التي أنضت الى ذلك : ان مجال البحث في ذلك متع نين يعنى في تحليل وجود النشوء وملاساتها والنضو المتبر في كل من هذين النضون صفوف من الاثايب الدقيقة فيها مادة منيرة واثايب شعرية يحري فيها اندم . والنضو شديد الحس يظن اذا قرئ جري الدم فيه لان ذلك يقلل الاكسجين الذي يصل اليه . وقد دهش الاستاذ هارفي من هذه الاثايب وشرع يفحصها بالمكركسكوب فوجد فيها نوعاً من المكروبات في شكل عصوي منحني وانظاها ان هذا النضو نمو فيه المكروبات المتيرة وهذا يمان استمرار النور . لان هذه المكروبات ونوعاً من القطر البحري ييران نوراً مستقلاً من غير اي مؤثر خارجي . وقد حاول ان يزرع هذه المكروبات فلم يفتح مع ان غيرها من المكروبات المضيفة التي في البحر استطاع ازدياها ولعل سبب ذلك ان هذه المكروبات تمتد في غذائها على مادة غذائية في جسم السمك لا توجد فيها يردوها فيه

والاحياء المتيرة كثيرة في الطبيعة اشهرها الجباب ولكن بين الاحياء البحرية طوائف كثيرة متصفة بالقدرة على الازارة ولكنها تختلف عن الاسماك المذكورة آخفاً في انها ليس بجبهة بضمير خاص لذلك وسعود الى هذا الموضوع الغريب في آن آخر

الحية ذات الرأسين

يضرب التل بالحية ذات الرأسين . والذين يذكرونها يظنون ان لهذه الحية رأساً في كل طرف من طرفي جسمها . والحقيقة ان الحية قد تولد ولها رأسان في طرف واحد من جسمها اما متصلاان تماماً كالحية المرسومة هنا او احدها لاسق بالآخر ولها غنصنة واحدة . اما الحية المرسومة هنا فقد كانت في حديقة الحيوانات في نيويورك وهناك وصفها : وجدت هذه الحية بشارع جيروم بقلب المدينة وهذا من القرابة بكان . والظاهر انها كانت تقتات بالخراطين ودود الخنافس . ولما مسكت وضعت في بيتان الحيوانات وجعل طعامها صفار انقيران . وكان يحتمل ان تمسّر طويلاً لولم تسط الحشرات الصغيرة على بدنها ويمينا . والظاهر ان رأسها لم يكن يدرك انهما الحيوان واحد فكأنما يتضاربان كلهما لحيوانين مختلفين . ولما مسكت كان عمرها نحو سنة ونصف سنة وزاد نموها كثيراً وهي في البيتان لانها كانت تطعم من رأسها فياً كل كل منها ما يشبع حية . والقائمون على العناية بها لم يطعموا الرأسين معاً في وقت واحد مخافة ان يصل الطعام منهما الى المريء وهو واحد فيصن به ولذلك كانوا يضعون قرطاساً سميكاً بين رأسها حتى لا يحاول الرأسان معاً احتطاف الطعام في وقت واحد لان دماغ كل رأس كان بحسب أنه الجائع وان الطعام له